

الجمعية العامة الدورة التاسعة والخمسون
البند ٩٧ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤

[بناء على تقرير اللجنة الثالثة (A/59/495)]

١٦١/٥٩ - تقديم الدعم إلى حكومة أفغانستان في جهودها الرامية إلى
القضاء على الأفيون غير المشروع وتعزيز الاستقرار والأمن في
المنطقة

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(١)، الذي يبين الالتزامات والأهداف والغايات المترابطة المراد تحقيقها بشأن جملة أمور منها التنمية والسلام والأمن، ويحدد الإطار اللازم للتعاون الدولي من أجل بلوغ تلك الأهداف،

وإذ تدرك أن الخطر الناجم عن زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة وعن إنتاج الأفيون غير المشروع والاتجار به، بالصيغة التي عولج بها في المؤتمر المعني بالطرق التي تسلكها تجارة المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا، الذي عقد في باريس يومي ٢١ و ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣، يشكل تحدياً خطيراً لأمن واستقرار أفغانستان والبلدان المجاورة لها والمنطقة كلها، وي طرح مشكلة للبلدان في جميع أنحاء العالم،

وإذ تحيط علماً بالدراسة الاستقصائية المعنونة أفغانستان: مسح الأفيون ٢٠٠٣، التي نشرها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة،

وإذ تسلّم بالتزام الإدارة الانتقالية في أفغانستان الشديد والمتواصل على كل من المستوى المؤسسي والقانوني والإداري بالقضاء على زراعة خشخاش الأفيون بحلول عام ٢٠١٣،

(١) انظر القرار ٥٥/٢.

وإذ تعيد تأكيد الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في الإعلان السياسي الذي اعتمده الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين^(٢)، والذي سلمت فيه الدول الأعضاء بأن اتخاذ إجراءات للتصدي لمشكلة المخدرات العالمية يمثل مسؤولية مشتركة يتحملها الجميع، وأعربت فيه عن اقتناعها بأنه يجب معالجة تلك المشكلة في إطار متعدد الأطراف،

وإذ تشير إلى أن مجلس الأمن أهاب بالمتجمع الدولي، في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، أن يقدم المساعدة إلى الإدارة الانتقالية في أفغانستان بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وبما يتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات^(٣)،

وإذ تشير أيضا إلى أنها، في الجزء الثاني من قرارها ١٤١/٥٨ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أعادت التأكيد على البيان الوزاري المشترك والتدابير الإضافية لأجل تنفيذ خطط العمل المنبثقة عن الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة، التي اعتمدت أثناء الجزء الوزاري من الدورة السادسة والأربعين للجنة المخدرات^(٤)، وأوصت بتقديم عون مناسب إلى أفغانستان دعما لالتزام الإدارة الانتقالية في أفغانستان بالقضاء على الأفيون غير المشروع،

وإذ تؤكد الأهمية والضرورة العاجلة لتنفيذ خطط العمل الخمس التي اعتمدها المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات المعني بأفغانستان، المعقود في كابول يومي ٨ و ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٤، والتي شكلت جزءا من المناقشة التي دارت لاحقا في المؤتمر الدولي المعنون "أفغانستان والمتجمع الدولي: شراكة من أجل المستقبل"، الذي عقد في برلين يومي ٣١ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، والاستنتاج الذي خلص إليه مؤتمر كابول أن مسألة المخدرات غير المشروعة تمثل أولوية عليا لدى جميع المهتمين بضمان مستقبل أفغانستان،

وإذ تشير إلى أن الوزراء وغيرهم من ممثلي الحكومات المشاركين في الجزء الوزاري من الدورة السادسة والأربعين للجنة المخدرات أوصوا، في البيان الوزاري المشترك والتدابير الإضافية لأجل تنفيذ خطط العمل المنبثقة عن الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة، بتقديم معونة وافية بالغرض إلى أفغانستان في إطار الاستراتيجية الدولية الشاملة التي يجري

(٢) القرار د/٢٠ - ٢/٢٠، المرفق.

(٣) انظر S/PRST/2003/7؛ انظر: قرارات ومقررات مجلس الأمن، ١ آب/أغسطس ٢٠٠٢ - ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣.

(٤) A/58/124، الفرع الثاني - ألف.

تنفيذها بإشراف هيئات عدة، منها الأمم المتحدة، ومن خلال محافل أخرى متعددة الأطراف، وذلك دعماً لالتزام حكومة أفغانستان الانتقالية بالقضاء على زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة، واستجابة إلى الوضع الفريد الذي يتسم به ذلك البلد، وأكدوا من جديد أن من شأن ذلك أن يساعد على إيجاد موارد رزق بديلة وعلى مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والسلائف داخل أفغانستان وفي الدول المجاورة والبلدان الواقعة على طرق الاتجار، بما في ذلك تعزيز "الأحزمة الأمنية" في المنطقة، وأنه لا بد من بذل جهود موسعة لأجل الحد من الطلب على المخدرات عالمياً بغية الإسهام في استدامة القضاء على الزراعة غير المشروعة في أفغانستان، وأكدوا في ذلك السياق أن استجابتهم إلى ذلك الوضع الفريد لن تحيد بهم عن المضي في التزامهم وعن رصد الموارد المخصصة لمكافحة المخدرات في أنحاء أخرى من العالم^(٥)،

وإذ تشير أيضاً إلى أن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات أشارت، في تقريرها عن عام ٢٠٠٣، إلى أن الاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية يدر أموالاً تفسد المؤسسات، وتمول الإرهاب والتمرد، وتفضي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة^(٦)،

وإذ تشير كذلك إلى النداء الذي وجهته الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات إلى المجتمع الدولي في ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٤ لكي يقدم دعمه الكامل إلى السلطات الأفغانية في معالجتها للأوضاع المتعلقة بمكافحة المخدرات لتمكين من تلبية متطلبات المعاهدات الدولية المتعلقة بالمخدرات، بما فيها المادة ١٤ من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١^(٧) وتلك الاتفاقية بصيغتها المعدلة بروتوكول عام ١٩٧٢^(٨)،

١ - **ترحب بالدعم الثنائي والمتعدد الأطراف الذي يقدمه المجتمع الدولي حالياً من خلال مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمات أخرى؛**

٢ - **تعرب عن تأييدها للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في سبيل تعزيز التعاون الإقليمي من أجل مواجهة الخطر الذي يتهدد المجتمع الدولي والذي تشكله زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في أفغانستان والاتجار به غير المشروع؛**

(٥) المرجع نفسه، الفقرة ٢٢.

(٦) انظر: تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام ٢٠٠٣ (منشورات الأمم المتحدة، رقم البيع A.04.XI.1)، الفقرة ٢٠٣.

(٧) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٥٢٠، الرقم ٧٥١٥.

(٨) المرجع نفسه، المجلد ٩٧٦، الرقم ١٤١٥٢.

٣ - **تهيب** بالمجتمع الدولي أن يزيد من الدعم المالي والتقني المقدم إلى أفغانستان بغية تمكين الحكومة من تنفيذ استراتيجيتها الوطنية لمكافحة المخدرات بنجاح، وبالتالي خفض الطلب على المخدرات غير المشروعة في أفغانستان والحد من الخطر الذي أصبحت تشكله زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة والاتجار غير المشروع بالأفيون على السلام والاستقرار والانتعاش الاجتماعي والاقتصادي في أفغانستان وعلى أمن المنطقة وسائر أنحاء العالم؛

٤ - **تحث** جميع الجهات ذات المصلحة على الإسراع بالجهود الرامية إلى تنفيذ استراتيجية موحدة تشمل إنفاذ القوانين والاستئصال والحظر وخفض الطلب وبناء الوعي، بما في ذلك توفير مصادر رزق بديلة في سياق إنمائي أوسع مما هو مفهوم حالياً بغية إيجاد سبل رزق مستدامة لا تعتمد على الأفيون غير المشروع؛

٥ - **تشجع** الإدارة الانتقالية في أفغانستان على التعجيل بتنفيذ الالتزام الذي تعهدت به بشجاعة بشأن خطط العمل الخمس التي اعتمدها المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات المعني بأفغانستان، المعقود في كابول يومي ٨ و ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٤؛

٦ - **تؤكد** من جديد الحاجة إلى تعزيز التدابير المعنية بخفض الطلب العالمي على المخدرات غير المشروعة، دعماً وإسهاماً في استمرارية الجهود الرامية إلى القضاء على الأفيون غير المشروع في أفغانستان؛

٧ - **تطلب** إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، رهنا بتوافر تبرعات قد تكون إما من أموال عامة الغرض، وفقاً للمبادئ التوجيهية التي وضعتها لجنة المخدرات بشأن استخدام الأموال المخصصة للأغراض العامة^(٩)، وإما من أموال مرصودة لأغراض مخصصة، وتشجع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية المعنية على أن تدمج بانتظام تدابير مكافحة المخدرات كجزء من استراتيجياتها للتعاون الإنمائي، بالتنسيق مع الأهداف الإنمائية لحكومة أفغانستان، حتى تتوفر مصادر رزق بديلة مستدامة في أفغانستان.

الجلسة العامة ٧٤

٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤

(٩) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠١، الملحق رقم ٨ (E/2001/28/Rev.1)، الجزء الثاني، الفصل الأول، القرار ٢٠/٤٤، المرفق.